الخلايق ناكسوا رؤسهم لربهم ثم تنزل ملايكة كل سما
فيقفون مصطفين وراء من نزل قبلهم في العدة وفي
عظم الاجساد وفي الاصوات حتى ينتهي الى السما
السابعة ثم بعد ذلك تكسى الشمس حر اعشر سنين
وتدنو من الخلايق مقدار ميل وقد ازدحمت الامم
واختلفت الاقدام وانقطعت الاعناق من العطش
وفاض العرق منهم على الارض ووصل اليهم على قدر
مراتبهم فمنهم من يبلغ العرق شحمة اذنه ومنكبيه
ومنهم من الجمه العرق الجاما وكاد ان يغيب فيه
ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يكون الى
قدميه ومنهم من يكون الى عقبيه فبينما هم
كذلك اذ جيء بالنار تقاد بازمتها فاذا نظرت
الى الخلايق ازدادت غضبا لغضب ربهم وزفرة زفرة
واحدة تتساقط الخلايق من هيبتها وقد اسلموا الدموع
ونادى الظالمون بالويل والثبور ثم تزفر زفرة ثانية
فيزداد بالخلايق الرعب والويل والخوف ثم تزفر ثالثة
فتسقط الخلايق لوجوههم خوفا من ان تصلاهم
ثم تخرج من النار عنق فالتقط الكافر كما يلتقط
الطائر حب السمسم فعند ذلك يشتد بالخلايق الغم
والكرب فيقول بعضهم لبعض الا تنظرون من يشفع
لكم عند ربكم فيأتون الى آدم الحديث وسياتي في محله

ويروى

ويروى عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة
يقول الله عز وجل يا اسرافيل ادع الناس الى الحساب
فيقول يارب ومن اين ادعوهم فيقول ان عليك
النفخ في الصور وان علينا الجمع والنشور فيقول يارب
وما اقول فيقول الله عز وجل قل ايتها العظام
النخرة والاوصال البالية واللحوم المتفرقة والجلود
الممزقة والعروق المتقطعة والشعور المتساقطة
قوموا الى محاسبة رب العالمين فيقومون كالجراد
المنتشر قال تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا
هم جميع لدينا محضرون وقال تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار واما السموات
فقد ذهب شمسها وقمرها وانتثرت نجومها
وانشقت مع غلظها وشدتها وانهارت وصارت
كالفضة المذابة بخالطها صفرة وكانت وردة
كالدهان وصارت الجبال كالعهن المنفوش واشتبك
الناس بعضهم ببعض كالفراش المبثوث وهم حفاة
عراة مشاة عزلا وقد الجمهم العرق على قدر اعمالهم
وصار لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واشرقت
عليهم الشمس وتضاعف حرها ودنت من رؤسهم
ولم يكن في ذلك اليوم ظل الا ظل العرش واجتمع عليهم
حر الشمس وحر الانفاس وحر نار الخوف والحيا من

نقاتي يوم